ولم يحوها قطعا فالغاية من التصحيح على الصحيحين زيادة على سبعين الف
حديث فكيف اذا ضم اليها لحفظ مسلم مما لم يحوه كتابه وبهذا يتحصل عدم
صحة ما قاله ابن الاخرم وذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة شرح صحيح
البخاري ان ترك التقليد في عدة احاديث البخاري اي تركه
التقليد للقائلين ان عدة ما ذكر لا ينبغي ان قبول رواية المذكورين
لعدد احاديث البخاري ليس من باب التقليد بل من باب قبول رواية العدل
وليست من التقليد كما عرف في الاصول وبانى للمصنف ذلك فالاولى ان
يقول انه اختبر ما قاله العادون فوجدهم واهمين فان الوهم جائز على
العدل كما علمت ونقل عن البقاعي انه قال يعني ابن حجر انه لما شرع في مقدمة
شرح البخاري قلد الحموي بن ندة في عدة احاديث البخاري الى كتاب العلم
فوجدته قال ان فيه ثلاثين حديثا او نحوها الشك مني قال فاستكثرتها بالنسبة
الى الباب فعددتها فوجدتها قد نقصت كثيرا فرجعت عن تقليده وعددت
محررا بحسب طاقتي فبلغت احاديثه بالمكرر سبعة الاف واثنان وثلاثون مائة وسبعة وتسعين حديثا الى اخر ما قاله المصنف وحرر ذلك
بنفسه فزاد على ما ذكروه مائة حديث واثنان وعشرون حديثا والجملة
عنده بالمكرر من غير المعلقات والمتابعات سبعة الاف وثلاثمائة
وسبعة وتسعون حديثا واعلم ان معرفة عدة احاديث
الصحيحين ليست من علوم الحديث وقواعده لكن دعا الى ذكرها ما عرفته
من كلام

من كلام ابن الصلاح الاخر وزاد الحافظ عدد المعلقات قال وجملة ما
فيه من التعاليق الف وثلاث مائة واحد واربعون حديثا اكثرها
مكرر مخرج في صحيح البخاري يعني في مواضع اخر لفظ ابن حجر في
المقدمة مخرج في الكتاب اصولا متونا فتسمية ما ذكره تعليقا بالنسبة
الى ذكره لا غير مخرج لا بالنسبة الى ذكره مخرجا فان المخرج منها وهو الموصول
داخل في عدة احاديثه المخرجة قال ابن حجر وليس فيه اي في المعلق او في
البخاري من المتون المعلقة التي لم يخرج في الكتاب ولو من طريق اخر
الا مائة وستون حديثا هذه في الحقيقة هي المعلقات لا غير لعدم تخريج
البخاري لها قال ابن حجر وقد افردتها في كتاب لطيف هو المسمى بتغليق
متصلة الاسانيد الى من علقت عنه فعلى هذا لم يبق في البخاري
حديث معلق في نفس الامر بل كلها متصلة ثم قال ابن حجر وجملة ما فيه من المتابعات
والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاث مائة واربعة واربعون حديثا
فمجموع ما في الكتاب على هذا بالمكرر سبعة الاف واثنان وثمانون حديثا
وهذه العدة خارجة عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات عن التابعين
فمن بعدهم وقد استوعبت اصل جميع ذلك في كتابي تغليق التعليق انتهى
قال ابن حجر وهذا تحرير بالغ لم أسبق اليه فانه لم يتعرض من تقدم لعدة المعلقات
ولا لعدد ما لم يخرج منها قال وانا متربعد العصمة والتنبيه والحفظ واما
عدة طرق الصحيحين فذكر الحافظ ابن حجر عن الحافظ ابن الجوزي انه قال
في كتابه المستمى بالمنتقى انه استخرج على جميع ما في الصحيحين حديثا حديثا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)